مؤلف من حروف مرتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث
فكلام الله تعالى حادث واضطروا الى القدح في احد القياسين ضرورة
امتناع حقية النقيضين فمنع كل طائفة بعض المقدمات فالحنابلة ذهبوا
الى ان كلامه تعالى حروف واصوات وهي قديمة ومنعوا ان كل ما هو
مؤلف من حروف اصوات مرتبة فهو حادث بل [illegible]
والغلاف قلت ما بالهم لم يقولوا بقدم الكاتب و[illegible]
العلاف وقيل انهم منعوا اطلاق لفظ الحادث على الكلام اللفظي رعاية
للادب واحترازا عن ذهاب الوهم الى حدوث الكلام النفسي
كما قال بعض الاشاعرة ان كلام الله تعالى ليس قائما بلسان او قلب ولا
حالا في مصحف او لوح ومنع عن اطلاق القول بحدوث كلامه وان
كان المراد هو اللفظي رعاية للادب واحترازا عن ذهاب الوهم الى
الكلام الازلي والمعتزلة قالوا بحدوث كلامه وانه مؤلف من
اصوات وحروف وهو قائم بغيره ومعنى كونه متكلما عندهم انه
موجد لتلك الحروف والاصوات في جسم كاللوح المحفوظ او جبريل
او النبي صلى الله عليه وسلم او غيرهم كشجرة موسى فهم منعوا ان المؤلف

من الحروف

من الحروف والاصوات صفة الله تعالى والكرامية لما راوا ان
مخالفة الضرورة التي الزمها الحنابلة اشنع من مخالفة الدليل وان
ما الزمه المعتزلة من كون كلامه تعالى قائما بغيره وان معنى كونه متكلما
كونه خالقا للكلام في الغير مخالف للعرف واللغة ذهبوا الى ان
كلامه صفة له مؤلفة من الحروف والاصوات الحادثة القائمة
بذاته تعالى فهم منعوا ان كل ما هو صفة له فهو قديم والاشاعرة قالوا
كلامه معنى واحد بسيط قائم بذاته تعالى قديم فهم منعوا ان كلامه
مؤلفة من الحروف والاصوات والنزاع بين الشيخ والمعتزلة في
الحدوث الكلام اللفظي انما نزاعهم في اثبات الكلام النفسي وعدمه
وذهب المص الى ان مذهب الشيخ ان اللفظ ايضا قديم واورد في
ذلك مقالة ذكر فيها ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخرى
على القائم بالغير والشيخ لما قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الاصحاب
منه ان مراده مدلول اللفظ وهو القديم عنده واما العبارات فانما
يسمى كلاما مجازا لدلالتها على ما هو الكلام الحقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ
حادثة على مذهبه وليست كلاما له حقيقة وهذا الذي فهموه له لوازم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1